مُقَدِّمَة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محملاً عبده ورسوله الرحمة المهداة والنعمة المسداة والسراج المنير اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع سبيله إلى يوم الدين وبعد

فلم يعد الوجود الإسلامي في الغرب مجرد عابر سبيل ولم يعد المسلمون مجرد جالية بل أضحى الوجود الإسلامي حقيقة واقعية وجزءاً لا يتجزأ من المنظومة الاجتماعية والثقافية والحضارية على لساحة الأوروبية وأصبح المسلمون مكوناً ومعلماً من مكونات المجتمع الغربي ولذلك رفض المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث مصطلح الجاليات للتعبير عن المسلمين في الغرب لأنها تعني مما تعني الجلاء والانتهاء وهو ما يخالف الواقع والحقيقة واستعمل المجلس كلمة الأقليات المسلمة لأنها أنسب للواقع وإن كان هناك أقطار أوروبية شرقية كانت أو غربية تجاوز المسلمون فيها الأقلية بل هم في الحقيقة أكثرية كما في البوسنة والهرسك وألبانيا وكوسوفا وغير ذلك من البلدان وهذا الوجود الإسلامي لا شك له قضاياه التي تختلف عن قضايا المسلمين في بلاد الإسلام وأبرز هذه القضايا التي شغلت المسلمين وغيرهم من أبناء الغرب قضية الاندماج وهي قضية أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام المعنيين بالجانب الاجتماعي والثقافي والحضاري ولذلك رأينا الحكومات الأوروبية ومراكز الأبحاث والدراسات والجامعات تسعى حثيثاً لإقامة المؤتمرات والندوات حول الاندماج وكل يود أن يوجهه إلى ما يعتقد أنه الصواب من وجهة نظره في معنى الاندماج ومتطلباته ولذا رأى المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث أن تكون دورته السابعة عشرة حول **المسلمون بأوروبا: المواطنة والاندماج الإيجابي**

ويأتي هذا البحث ضمن محور الاندماج الايجابي تحت عنوان قواعد الاندماج الايجابي محاولة لوضع أسس وقواعد يقوم عليها الاندماج الفعال والذي لا يسعى لذوبان الآخر أو محو هويتهوإنما علاقة أساسها التعايش البناء وتعدد الثقافات والحضارات وقد قسمت البحث إلى: